إسرائيليو الداخل!!!

د. بسام أبو عبدالله

قد يبدو العنوان قاسياً، ومستفزاً للبعض منّا، ولكنها الحقيقة أيها الأصدقاء والأحبة، فلم يعد بإمكاننا أن نتحدث عن «معارضة»، وعن «مواطنين» يطالبون بحقهم في الحرية، والديمقراطية، والكرامة- كما سوق هؤلاء الأمور منذ بداية العدوان على سورية، وكما فبركت «الأساطير» عن الثورة المزعومة و«الثوار» من الإعلام الخليجي- النفطي، والإعلام الغربي المنافق.

كثيرون منّا ضاعوا في التفاصيل منذ البداية فانشغلوا بالشعارات الطنانة، الرنانة «الديمقراطية، والحرية، وحقوق الإنسان»!!! وبثقافة الكراهية، والخطاب السفيه لأشخاص سوريي الهوية، ولكنهم إسرائيليو الممارسة، والخطاب والهدف، وفي ظل الخراب، والدمار أراد هؤلاء أن يقنعونا بأن الإسرائيلي أفضل لنا من أبناء البلد، من دون أن يسألوا أنفسهم سؤالاً بسيطاً، ومنطقياً: كيف يمكن للإسرائيلي الذي يحرق طفلاً فلسطينياً، ويقتل أبناء فلسطين أن يكون إنسانياً معهم، وعدوانياً- قاتلاً- مجرماً مع أشقائهم في الدين الذي يزعمون، وفي القومية التي إليها ينتمون؟

لا إجابات لدى هؤلاء لأنهم امتهنوا العمالة، والخيانة جهاراً نهاراً منذ أن بدؤوا بإدخال مراسلين إعلاميين إسرائيليين لمناطق، وقرى سيطروا عليها، وأحضروا «أبله» ليقول للناس: إنني مستعد للتحالف مع شارون إذا كان سيخلصني من الرئيس بشار الأسد!! تلك كانت البداية لنشر الحالة الإسرائيلية داخل سورية، وتبرير العمالة مع العدو الصهيوني، وكأنها حالة مبررة شرعاً كما أفتى لهم الوهابيون، وشيوخ الإخوان، ومنافقو رجب طيب إردوغان...

عندما كنّا نتحدث عن دور إسرائيل فيما يجري في سورية كان يُقال لنا آن لهذا الخطاب الخشبي أن ينتهي، فالناس تطالب بالحرية، من دون أن يفسر لنا أحدٌ منهم هل تعني المطالبة بالحرية مثلاً أن تكون عميلاً رخيصاً للموساد، أو للسعودية، أو لرجب طيب أردوغان، أي أن تتحول إلى عبدٍ في سوق النخاسة الدولية لا قيمة لك إلا بالدولارات التي تُدفع لك!!

ظل منافقو «المعارضة» يغطون الحبل السري بين الجماعات الإرهابية وإسرائيل إلى أن كشفت تقارير المراقبين الدوليين التابعين للأمم المتحدة عن التنسيق بين تل أبيب، وما يسمى «معارضة سورية» منذ منتصف عام ٢٠١٣، ووثقت ذلك للأمين العام، ولأعضاء مجلس الأمن، وتحدثت هذه التقارير عن أكثر من «٥٩» لقاءً جرى بين آذار- أيار / ٢٠١٤، مع ملاحظة أن جنوداً إسرائيليين كانوا ينقلون صناديق إلى سورية، إضافة لانتقال أشخاص غير مصابين للمنطقة المحتلة، وقد كذبت تقارير الأمم المتحدة ادعاءات «إسرائيل» بأنها كانت تقوم بتغطية جانب إنساني؟

أضف إلى ذلك ما بدأت وسائل الإعلام الإسرائيلية كشفه حول اللقاءات السرية بين مندي صفدي أحد مستشاري نتنياهو و«قادة من المعارضة السورية» في مدن أوروبية، وفي تركيا حيث أكد للقناة الثانية الإسرائيلية في حزيران ٢٠١٤ أن أغلبية قادة «المعارضة السورية» يتطلعون لإقامة علاقات ودية مع «إسرائيل»، وأن كل من التقاهم حملوه رسالة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وأضاف «صفدي»: إن المعارضة السورية قدمت لـ«إسرائيل» عرضاً غير مسبوق تضمن إرسال ممثل عن الحكومة الإسرائيلية للمشاركة في اللقاءات التي تعقدها المعارضة مع الوفود الأجنبية «تخيلوا هذا- فماذا لو أصبح هؤلاء حكاماً في البلاد- فهل سيدعون الموساد لحضور الاجتماعات أيضا!!!!».

وتابع «صفدي»: إن المعارضين أبلغوه أنه إذا ساعدت «إسرائيل» «المعارضة السورية» فإن هذه الأخيرة لن تنسى ذلك بعد أن تتولى الحكم في سورية، مؤكدين: أن الأهم من ذلك هو قطع العلاقة بين سورية من جهة، وإيران، وحزب الله من جهة أخرى...

علاوة على ذلك كشفت المراسلات الخاصة بـ«مندي الصفدي» التي تم أخذها من كمبيوتره الخاص باعترافه هو، واعتراف أجهزة الأمن الإسرائيلية الدور الإسرائيلي في صفوف الجماعات الإرهابية المسلحة، وتسليحها، وتسخيرها لخدمة الأجندة الصهيونية ضد سورية، ومحور المقاومة، وبينت حجم عمالة هؤلاء الذين يسمون «معارضين»، والأصح «خونة- وعملاء لبلدهم» وسبق لصحيفة الأخبار اللبنانية أن نشرت النصوص الكاملة قبل فترة.

بعض هؤلاء لم يخجل فالمنافق اليساري «كمال اللبواني» زار تل أبيب علناً، وجهاراً- نهاراً، ثم بعد ذلك سافر للقاء قادة الإخوان المسلمين الذين أوفدوه إلى هناك، وبالتالي لم تعد العلاقة سرية، بل تحولت إلى علنية جداً، وبالذات بعد قيام نتنياهو بزيارة جرحى «مجموعات الخونة الإرهابيين» في الجنوب السوري.

أما إذا انتقلنا من استعراض هذه المعلومات، إلى الممارسات التي قام ويقوم بها هؤلاء «الإسرائيليون الجدد» الذين يحملون «هوية سورية» فهي كثيرة، وأكثر مما تحصى منذ أربع سنوات، فهل مصلحة أي سوري أن تدمر مطارات بلده العسكرية، ومحطات الرادار، والمنشآت العسكرية التي خرجت آلاف الجنود، والضباط، وتغتال خيرة الكوادر العسكرية، ويُطعن أبناء قواتنا المسلحة في ظهورهم؟ وهل مصلحة سورية، أو أي سوري هو في تدمير الكهرباء، وخطوط النفط والغاز، والمستشفيات، والمستوصفات، والمدارس، والجامعات، ويقتل العلماء، ويُهجر المدنيون، وتُدمر المعامل العامة، والخاصة؟؟؟

هل يمكن لمن يقطع المياه عن أبناء بلده أن يكون سورياً مثلاً- أم هو إسرائيلي الهوى، والممارسة؟

وهل يمكن لمن يشارك في تدمير بلدته، وقريته، ويتحول إلى مجرم، وقاطع طريق، وعميل يتلقى الدولارات لينفذ أجندة إسرائيلية أو سعودية أو تركية (لا فرق) أن يكون سورياً؟

ثم هل يمكن لمن يقصف دمشق، وحلب، واللاذقية ومدناً سورية أخرى، ويقتل الآمنين أن تكون أجندته وطنية- سورية، أم كان الأجدى به أن يقصف تل أبيب، ويُظهر رجولته هناك، وليس ضد أبناء بلده..

دعوني أكن واضحاً: الخلاصة التي وصلت إليها أن علينا أن نعترف أن لدينا سرطاناً إسرائيلياً في جسدنا يجب أن نجتثه قبل أن يستفحل، وخاصة أن إسرائيل استطاعت أن تجند كثيرين من هؤلاء، فهناك من هم معروفون منهم، ومكشوفون، ولكن السؤال كم عدد الذين لا نعرفهم من هؤلاء!!

قد يقول البعض: إن المناعة الوطنية قوية لدى أغلبية شعبنا، وهذا صحيح، وهو السبب الأساسي في استمرار صمودنا، وبقائنا في وجه الطغيان، والعدوان، ولكن لابد من أن نكون واضحين أيضاً مع أنفسنا بالسؤال التالي: كيف استطاعت إسرائيل أن تخترق في بعض الأماكن- أشخاصاً، وجماعات يُفترض أنها تربت معنا في المدارس نفسها، وأكلت، وشربت من هذه الأرض الطيبة؟

قد يكون الأمر بحاجة إلى بحث عميق، ودراسة متأنية، ولكن دعوني أشر إلى: سعوديي الداخل، وأردوغانيي الداخل، وقطريي الداخل، وعملاء النظام الأردني، والأجهزة الأوروبية والأميركية فإذا ربطنا بين أطراف، وعملاء هذا المشروع فسوف نصل إلى إسرائيل التي يعمل كل هذه الأطراف على أمنها، وسلامتها، وإزالة الأخطار من حولها، بما في ذلك (إسرائيليو الداخل السوري) الذين يقومون بإضعاف، وتدمير سورية من أجل عيون إسرائيل وسلامتها..

لقد أسقط الشعب السوري، وجيشه البطل عصابة الإخوان المسلمين في ثمانينات القرن الماضي، وبدراسة تلك الحالة نكتشف أن جميع القوى التي تتآمر على سورية الآن هي نفسها التي تآمرت عليها في الماضي، وإن إسقاط (إسرائيليي الداخل) يتطلب إسقاط الحالة الإخوانية بكل تجلياتها لأن العقل المدبر، والعصب الأساسي لكل منتجات هذه الحالة هم الإخوان سواء كانت قاعدة، أم داعش، أم غيرها من التسميات، والعلامات التجارية وهي لبضاعة فاسدة واحدة- كما أشار الرئيس بشار الأسد قبل يومين في حديثه لقناة المنار المقاومة.

إن إسقاط الإخوان المسلمين يتطلب بث قيم الإسلام الصحيح، وأخلاقه وسلوكياته، واجتثاث حالة الاسترخاء التي غرقنا بها في طريقة التعامل مع هذه الحالة السرطانية، ونشر ثقافة المقاومة عبر الفن، والمسرح، والقصة، والرواية، وتعزيز قيم العقل، والمنطق، والتنور، ومحاربة الجهل والمنابر التي تبث مثل هذه القيم متخفية باسم الإسلام، وقيمه الروحية النبيلة.

القضية تحتاج إلى تكاتف جهود مؤسسات عديدة لاجتثاث حالة (إسرائيليي الداخل) قبل أن تتحول الخيانة إلى وجهة نظر، والمعارضة إلى مهنة من لا مهنة له، ويبرر البعض خيانتهم تحت لافتة (الحرية، والديمقراطية، وحقوق الإنسان)، وثقافة الكراهية التي أعمت البصر، والبصيرة حتى تحول المجرم نتنياهو- إلى داعم أساسي للثورات الملونة الجديدة.

اعتصام أمام مديرية الآثار والمتاحف

مصر تدين وسورية ساخطة على جرائم داعش في تدمر وترجعها إلى التقاعس عن تنفيذ القرارات الأممية

| دمشق - القاهرة - الوطن - وكالات

عبرت دمشق عن سخطها الشديد إزاء الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش الإرهابي في مدينة تدمر الأثرية مؤخراً، ورأت أن تمادي داعش وغيره بجرائم تدمير الإرث الحضاري في سورية والعراق يعود إلى تقاعس البعض عن تنفيذ القرارات الأممية المتعلقة بمكافحة الإرهاب، ودعت العالم إلى التكاتف من أجل الحفاظ على هذا الإرث والعمل من أجل مكافحة الإرهاب.

وفي خرق للصمت العربي حيال جرائم داعش، صدرت إدانة من القاهرة لتفجير معبد بعل شمين في تدمر، وكررت دعوة المجتمع الدولي إلى التكاتف من أجل محاربة الإرهاب واقتلاعه من جذوره.

في غضون ذلك، نفذ مئات السوريين اعتصاماً أمام المديرية العامة للآثار والمتاحف في العاصمة، تنديداً بالمجازر الوحشية التي يرتكبها تنظيم داعش واستنكاراً لجريمته النكراء في تدمير معبد بعل شمين وإعدامه الأسعد. وشارك في الاعتصام الذي دعت إليه وزارة الثقافة، كل من وزيري الثقافة عصام خليل والسياحة بشر يازجي ونقيب الفنانين زهير رمضان.

اعتصام أمام المديرية العامة للآثار والمتاحف تنديداً بالمجازر الوحشية التي يرتكبها تنظيم داعش واستنكاراً لجريمته النكراء في تدمير معبد بعل شمين وإعدامه الأسعد (تصوير طارق السعدوني)

والأحد الماضي، فجر مسلحو داعش معبد بعل شمين الذي يقع في الحي الشمالي من مدينة تدمر الأثرية، وذلك بعد أيام من إقدام التنظيم على إعدام المدير السابق للآثار في تدمر خالد الأسعد وقطع رأسه في ساحة المتحف الوطني بالمدينة. ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين، قوله: تعرب سورية عن «سخطها الشديد إزاء الجريمة الهمجية التي اقترفها تنظيم داعش الإرهابي بتدمير معبد بعل شمين في تدمر وقتل عالم الآثار خالد الأسعد، الذي قدم مساهمات جليلة للحضارة السورية والإنسانية».

وأكد المصدر، أن هذه الجريمة والاعتداءات الهمجية التي يرتكبها داعش بحق الإرث والمخزون الثقافي والحضاري السوري، توضح من جديد أنه يستهدف الهوية والذاكرة الوطنية السورية وإسهامات السوريين الناصعة في الحضارة الإنسانية، كما أنها تبين الطبيعة الظلامية لهذا التنظيم الإرهابي المجرد من أي قيمة حضارية. وبين أن «تقاعس» الدول في المنطقة والعالم عن تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بمكافحة الإرهاب، وخاصة قراره ذا الرقم (٢١٩٩) الذي صدر العام الجاري وشدد على حماية الأوابد الأثرية في سورية والعراق، هو ما شجع داعش وغيره على التمادي بجرائم تدمير الإرث الحضاري في سورية والعراق.

وأكد المصدر، أن الشعب السوري الذي يفخر ويعتز بما قدمه للإنسانية من إنجازات حضارية مصمم اليوم أكثر من أي وقت مضى على الدفاع عن هذه الإنجازات وهو يدعو أصحاب الضمير الحي في العالم إلى التكاتف للحفاظ على هذا التراث الثقافي الذي هو ملك للإنسانية جمعاء والعمل من أجل مكافحة الإرهاب الذي يشكل تهديدا جدياً للسلم والاستقرار الإقليمي والدولي والإرث الثقافي والحضاري الإنساني.

في القاهرة، دانت وزارة الخارجية المصرية بشدة تفجير معبد بعل شمين على يد داعش. وأكدت الوزارة في بيان لها، أن إدانة مصر لهذا العمل الهمجي الذي يخالف كل القوانين والأعراف والتعاليم الدينية، ينبع من إدراكها للقيمة التاريخية لهذا المعبد الذي يعكس روافد التنوع الثقافي في سورية. وأضاف البيان: «من الطبيعي أن تتألم مصر باعتبارها صاحبة أقدم حضارة عرفتها الإنسانية لوقوع مثل تلك الأفعال الغوغائية من تنظيمات إرهابية تعادي الإنسانية بجميع صورها وقيمها الحضارية»، مجدداً دعوة مصر إلى تكاتف المجتمع الدولي من أجل محاربة الإرهاب واقتلاعه من جذوره.

تركيا تنفي مشاركتها في أسر مقاتلين من «المعتدلة»

القره داغي على خطا القرضاوي: على تركيا ودول الخليج التدخل في سورية

| الوطن - وكالات

على خطا رئيسه، سار الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، علي القره داغي في إصدار فتوى للقتل والتكفير والتدمير والخراب في سورية وتحريض دول الجوار ودول عربية للتدخل فيها، ودعا إلى شن عدوان عليها على غرار العدوان الذي قادته السعودية على الشعب اليمني.

ومنذ بدء الأحداث في سورية أصدر رئيس الاتحاد يوسف القرضاوي العديد من الفتاوى بشأن سورية: منها ما يدعو إلى استمرار القتل، ومنها ما يدعو إلى التكفير، وأخرى تدعو الدول الأجنبية والعربية إلى التدخل في سورية.

وفي مجموعة تغريدات نشرها على حسابه الرسمي في موقع «تويتر»، قال القره داغي بحسب موقع «الدرر الشامية» المعارض: «على دول الخليج وتركيا أن تتدخل بشكل عاجل لوقف حمام الدم الذي ينزف في سورية...!». وأضاف: «الغوطة ودوما تتعرضان لحرب إبادة شاملة! هل سيقف العرب والمسلمون في موقف المتفرج كالعادة أم سيتحركون كما تحركوا لليمن...؟».

وتابع: «والله الذي لا إله إلا هو، إننا مسؤولون عما يحدث لإخواننا في سورية؛ حكاماً ومحكومين، ولا تحسبوا بأننا بعيدون عن هذه النار؛ فقد اقترب لهيبها».

من جهة ثانية، نفت تركيا، في بيان رسمي صدر عن المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية تانجو بيلغيتش، الاتهامات التي وجّهتها لها وسائل إعلامية أجنبية بالتورط في أسر مقاتلين مما يسمى «المعارضة السورية المعتدلة» المُدرَّبة على يد القوات الأميركية على ما ذكر الموقع المعارض ذاته.

وأشار البيان فيه إلى أن الاتهامات التي وجّهها أحد المواقع الإخبارية لتركيا «وهمية تماماً».

وأوضح بيلغيتش في بيانه أن جميع الادعاءات والاتهامات التي يتم نشرها بخصوص تركيا، وتتهمها بالتواصل مع مجموعات تعدها إرهابية، افتراءات مقصودة وحقيرة.

ويذكر أن جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة قامت باعتقال العديد من عناصر الفرقة ٣٠، الخاضعة لبرنامج التدريب الأميركي، التي دخلت سورية قبل عدة أسابيع، لكن «النصرة» عادت وأفرجت عمن اعتقلتهم.

«البنتاغون» يحقق في احتمال «تحريف» تقارير استخباراتية بشأن الحملة على داعش

فتحت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» تحقيقاً في احتمال لجوء مسؤولين عسكريين إلى إعادة كتابة تقارير استخباراتية لإعطاء نظرة إيجابية أكثر بشأن الائتلاف الدولي الذي تقوده واشنطن لهزيمة تنظيم داعش الإرهابي، في تطور قد يدفع الإدارة الأميركية إلى إعادة النظر في مجمل إستراتيجية مواجهة التنظيم.

وكشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أمس، أن المفتش العام أطلق التحقيق بعدما تحدث محلل مدني واحد على الأقل في وكالة استخبارات الدفاع، عن أدلة تؤكد أن مسؤولين في القيادة الوسطى الأميركية يعيدون كتابة تقارير استخباراتية تقدم للرئيس باراك أوباما ومسؤولين آخرين. ونقلت الصحيفة معلوماتها عن مسؤولين حكوميين لم تكشف عنهم، إلا أنه ليس واضحاً متى تم تغيير التقارير؟ أو من المسؤول عنها؟

وبحسب توجيهات لمكتب مدير الاستخبارات الوطنية التي تشرف على ١٧ وكالة استخباراتية، يمنع «تحريف» أي تقييم تحليلي.

وقال المسؤولون لـ«نيويورك تايمز»: إن شكاوى رفعت إلى المفتش العام في جهاز الاستخبارات، وبعد ذلك استلم القضية المفتش العام في «البنتاغون». ومن شأن ذلك إذا تبينت صحته أن يظهر السبب وراء اختلاف التصريحات حول التقدم في الحرب على الجهاديين.

ومنذ أن أطلقت الولايات المتحدة التحالف العسكري لضرب داعش في العراق قبل عام ثم سورية، استعادت القوات العراقية بعض المناطق من أيدي «الجهاديين» لكن ليس المدن الكبرى مثل الموصل والرمادي.

إلا أن وكالات استخباراتية أميركية وجدت مؤخراً أن التنظيم المتطرف ضعف منذ بدء الهجوم عليه على الرغم من توسعه في شمال إفريقيا وآسيا الوسطى، وفق الصحيفة.

والشهر الماضي، قال المنسق الأميركي للائتلاف الدولي لهزيمة داعش الجنرال المتقاعد جون آلن: إن التنظيم «يخسر». إلا أن وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر أقر الأسبوع الماضي بأن الحرب «صعبة» و«تحتاج إلى وقت»، مؤكداً في الوقت ذاته أنه «مقتنع بأننا سننجح في هزيمة التنظيم ونتبع الإستراتيجية السليمة».

أ. ف. ب

العشرات من «النصرة» و«جيش الفتح» مابين صرعى وجرحى في الغاب

| حماة - محمد أحمد خبازي

خاضت الوحدات العسكرية والقوى العاملة معها، اشتباكات ضارية في سهل الغاب والشريط الحدودي المحاذي للحدود الإدارية ما بين ريفي حماة واللاذقية وإدلب أيضاً، وذلك بمؤازرة الطيران الحربي والمدفعية، وتمكنت من إيقاع العشرات من مسلحي «جيش الفتح» وتنظيم جبهة النصرة الإرهابي فرع تنظيم القاعدة في سورية ما بين صرعى وجرحى.

وفي التفاصيل فقد أحبطت وحدات من الجيش والدفاع الوطني والجهات المختصة وحفظ النظام العاملة في ريف سهل الغاب، تسلل مجموعات مسلحة إلى بلدة المشيك بريف حماة الشمالي الغربي، في محاولة من المجموعات المسلحة لخرق ثغرة للدخول إليها، وكبدتها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد ومنها ٩ عربات ذات دفع رباعي. وقال مصدر إعلامي لـ«الوطن»: إن وحدات الجيش استهدفت أيضاً مواقع للمسلحين في قرية البحصة وأردت العديد منهم قتلى وجرحى. كما تم قتل وإصابة العديد من المسلحين بالتصدي لمحاولة تسللهم من منطقة الحولة باتجاه قرية قرمص بريف مصياف، في وقت استهدفت وحدة من الجيش تحرك مجموعة مسلحة في قرية عقرب وأوقعت أفرادها بين قتيل ومصاب.

وأما في أرياف منطقة الغاب المشتركة بين المحافظات الثلاث حماة، إدلب، اللاذقية الساخنة، فقد شن الطيران الحربي التابع للجيش غارات جوية مكثفة على نقاط وتجمعات ومواقع «النصرة» وجيش الفتح وتجمع آلياتهم في منطقتي أبو الضهور وجسر الشغور بريف إدلب. كما شهدت الجبال والتلال المطلة على سهل الغاب والواقعة في ريف اللاذقية اشتباكات عنيفة جداً بين الجيش والمجموعات المسلحة.

وقال مصدر إعلامي لـ«الوطن»: إن «المواجهات تركزت داخل التل الرابع من تلال جب الأحمر، بعد تقدم حققته وحدات الجيش والقوى المشتركة معها في «معركة الزلزال الكبرى» بسهل الغاب، وتمكنت الوحدات المتقدمة من تدمير رشاش ثقيل عيار ١٤,٥ كان يستهدف الوحدات المشتركة.

كما أصلى سلاح الجو بمؤازرة المدفعية نقاط تمركز وتجمع المسلحين في جب الأحمر وأبو ريشة وكنسبا في ريف اللاذقية، ناراً حامية وألحق خسائر فادحة بينهم.

إحباط محاولة اعتداء على نقاط حماية سد الرستن.. وتسوية أوضاع ١٣٠ مطلوباً

٤ شهداء و٣٠ جريحاً جراء سقوط قذيفة صاروخية بالإنشاءات

| حمص - نبال إبراهيم

استشهد ٤ أشخاص وجرح ٣٠ آخرون جراء انفجار حصل بمحطة وقود في حي الإنشاءات الحمصي، نتيجة سقوط قذيفة صاروخية أطلقها مسلحون باتجاه الحي الآمن، في غضون ذلك، أحبط الجيش العربي السوري هجوم لمسلحي «جبهة النصرة» على نقاط حماية سد الرستن، وذلك بينما أسفرت اشتباكات بين وحدات الجيش ومسلحي تنظيم داعش الإرهابي في محيط بلدة القريتين وشرق حقل جزل النفطي عن سقوط العشرات من الإرهابيين.

ووقع انفجار في محطة وقود «معمو» الواقعة مقابل مشفى النور بحي الإنشاءات في مدنية حمص، وذلك جراء سقوط قذيفة أطلقها إرهابيون من حي الوعر، بحسبما أفاد مصدر في قيادة شرطة محافظة حمص «الوطن»، الذي أوضح أن الانفجار أسفر عن استشهاد ٤ مواطنين وإصابة ٣٠ آخرين جميعهم من المدنيين وبعضهم من النساء والأطفال إضافة للتسبب بأضرار مادية جسيمة بممتلكات المواطنين الخاصة وسياراتهم ومنازلهم السكنية.

بدورهم شرح أهالي حي الإنشاءات لـ«الوطن» تفاصيل سماعهم صفير مرور الصاروخ ودوي الانفجار الذي سمعوه والخراب الذي ألحقه بسقوطه بالحي، واصفين هذا العمل بالإرهابي الجبان، مؤكدين صمودهم وثباتهم بأرضهم ووطنهم وأن الإرهاب لن ينال من حقدهم الأعمى سوى الخيبة والهزيمة.

من جهة أخرى سوت السلطات الأمنية المختصة أمس أوضاع ١٣٠ مطلوباً بجرائم مختلفة ممن لم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين من أحياء دير بلعبة وبابا عمرو وجورة العرايس ومناطق تلبيسة والغنطو والرستن وتلدو وجندر والقصير بالريفين الشمالي والجنوبي بعد أن سلموا أنفسهم وأسلحتهم للجهات المختصة التي قامت بدورها على الفور بإخلاء سبيلهم بعد تعهدهم بعدم العودة لحمل السلاح أو المساس بأمن سورية ومواطنيها مستقبلاً. وعبر الأشخاص الذين سووا أوضاعهم عن فرحتهم بهذه التسوية، مؤكدين لـ«الوطن» أنهم عوملوا معاملة جيدة بعكس ما كان يسوق له الإرهابيون، ونصحوا من يحمل السلاح من أبناء الوطن بأن يسلموا أسلحتهم ويعودوا لحضن الوطن ليكونوا شركاء مع الجيش في تحرير بلادهم من التنظيمات الإرهابية التكفيرية وإعادة الأمن والاستقرار لجميع ربوع سورية.

ميدانياً اشتبكت قوات من الجيش والدفاع الوطني أمس مع مسلحي «جبهة النصرة» و«كتائب الفاروق» وحركة «أحرار الشام الإسلامية» على المحور الشمالي لمدينة الرستن ومحيط بلدة تلبيسة ومنطقة حوش حجو في ريف حمص الشمالي، وذلك بالترافق مع استهداف سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة مواقع ومعاقل الإرهابيين وتحركاتهم على تلك الاتجاهات، ما أسفر عن تدمير عدة معاقل وتحصينات وآليات للإرهابيين وإيقاع أعداد من أفرادهم قتلى وجرحى.

وتصدى عناصر حراسة جسم سد الرستن بالتعاون مع وحدات من الجيش فجر أمس لمحاولة اعتداء مسلحي «النصرة» على نقاط حماية السد بعد مواجهات طالت لساعات، وأدت لمقتل وإصابة عدد من الإرهابيين المعتدين وإرغام الباقين من أفرادهم على الانكفاء والتراجع.

في ريف حمص الشرقي، اشتبكت قوة مشتركة من الجيش وقوات الدفاع الشعبية مع مسلحي داعش بمحيط بلدة القريتين وشرق حقل جزل النفطي وسط استهداف الطيران الحربي لمواقع وتحركات الإرهابيين على تلك المحاور ووسط مدينة تدمر وبمحيطها وشمال القريتين. وأسفرت الاشتباكات وضربات سلاح الجو عن تدمير عدة معاقل وعربات لإرهابيي داعش وسقوط العشرات من أفرادهم بين قتيل وجريح بعضهم من جنسيات غير سورية إضافة لتدمير رتل من الآليات التي كان يستقلها الإرهابيون شرق جزل بعض تلك الآليات كانت مجهزة برشاشات متوسطة وثقيلة.

جانب من الدمار الذي خلفه سقوط قذيفة صاروخية في حي الإنشاءات الحمصي (أ.ف.ب)